د. محمد السعيد عبد الله عامر

وصف ما لا يعقل في القرآن الكريم

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ — ١٩٩٣ م

دار الطباعة المحمدية

٣ درب الأتراك بالأزهر / القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

صفة مالا يعقل فى القرآن الكريم

مقدمة :

إن القارىء لكتاب الله قد يستوقفه ألفاظ أو معان تحتاج لبحث وتمحيص عن قاعدتها ، منها ماله نظير فى الشواهد النثرية الأخرى ومنها ما لا نظير له ، ومنها ما يوجد تعليل له ، والبعض الآخر لا يوجد له تعليل ، وهناك من التعبيرات القرآنية ما يحمل على غير القاعدة الإعرابية ومن بين ما استوقفنى أوصاف غير العقلاء ؛ فأحياناً أجدها تطابق الموصوف، وأحياناً لا أجدها تطابقه ، وذلك فى النعت الحقيقى مع علمنا أن النعت الحقيقى يجرى على منعوته إفراداً وتثنية وجمعاً ، وتذكيراً وتأنيثاً ، فكان هذا دافعاً لى للبحث عن سبب ذلك وتقعيده ، وكان لابد لى أولا من أن أطالع كتب إعراب القرآن ومعانيه وتفسيره بحثاً عن السبب : هل هو لذات اللفظ أو لمعناه ، أم لسياق آخر غيرهما ، ثم أثنى بكتب القواعد النحوية ، لأعرف رأى العلماء فى هذه الظاهرة ، وهل لها نظير أو شواهد أوقاعدة عندهم وأخرج بعد ذلك بنتيجة مستخلصة تقعد هذه الظاهرة .

وأرجو أن أكون قد وفقت بعد ذلك كله فى الحديث عن « صفة مالا يعقل فى القرآن الكريم » والله المستعان وبالله التوفيق والسداد فى القول والعمل .

حدائق حلوان فى { رجب ١٤١٣ هـ
أول يناير سنة ١٩٩٣م

١ — أولا : ما جاء فى القرآن الكريم
وكتب إعرابه وتفسيره ومعانيه

(ا) وصف الجمع بالجمع :

١ — يقول الله تعالى : « كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، أياماً معدودات » .

(البقرة ١٨٤)

١ — يقول أبو حيان[1]: «إن كان ما فرض صومه هنا هو رمضان، فيكون قوله : (أياماً معدودات) عنى به رمضان ... ووصفها بقوله : (معدودات) تسهيلا على المكلف بأن هذه الأيام يحصرها العـــد ليست بالكثيرة التى تفوت العد، ولهذا وقع الاستعمال بالمعدود كناية عن القلائل كقوله : (فى أيام معدودات) ، (لن تمسنا النار إلا أياما معدودة) ، (وشروه بثمن بخس دراهم معدودة).

وإن كان ما فرض صومه هو ثلاثة أيام من كل شهر ، وقيل : هذه الثلاثة ويوم عاشوراء كما كان ذلك مفروضاً على الذين من قبلنا، فيكون قوله (أياماً معدودات) عنى بها هذه الأيام » اهـ.

٢ — ويقول السمين[2]: «ومعدودات صفة، وجمع مالا يعقل بالألف والتاء مطرد نحو هذا ، وقوله :« جبال راسيات » وأيام معلومات» اهـ

٢ — يقول الله تعالى : « واذكروا الله فى أيام معدودات » .

(البقرة ٢٠٣)

---

(١) البحر المحيط ٢/٣٠

(٢) الدر المصون ٢/٢٦٩

١ — يقول العكبرى(١) « إن قيل : (الأيام) واحدها (يوم) ، و (المعدودات) واحدتها (معدودة) ، واليوم لا يوصف بمعدودة ؛ لأن الصفة هنا مؤنثة ، والموصوف مذكر ، وإنما الوجه : أن يقال : أياماً معدودة ؛ فتصف الجمع بالمؤنث

فالجواب أنه أجرى (معدودات) على لفظ (أيام) وقابل الجمع بالجمع مجازاً ، والأصل : معدودة ، كما قال : « لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة».

ولو قيل: إن الأيام تشتمل على الساعات ، والساعة مؤنثة ، فجاء الجمع على معنى ساعات هذه الأيام ، أو فى معظمها لكان سديداً .

ونظير ذلك الشهر والصيف والشتاء ، فإنها يجاب عنها بالعدد وألفاظ هذه الأشياء ليست عدداً ، وإنما هى أسماء المعدودات فكانت جواباً من هذا الوجه » اهـ .

٢ — ويقول السمين(٢) : « معدودات : صفة لأيام ، وقد تقدم أن صفة مالا يعقل يطرد جمعها بالألف والتاء، وقد طول أبو البقاء هنا بسؤال وجواب ... وفى هذا السؤال والجواب تطويل من غير فائدة .

وقوله : مفرد (معدودات) : (معدودة) بالتأنيث ممنوع ؛ بل مفردها (معدود) بالتذكير، ولا يضر جمعه بالألف والتاء ؛ إذ الجمع بالألف والتاء لا يستدعى تأنيث المفرد ، ألا ترى إلى قولهم : حمامات ، وسجلات ، وسرادقات » اهـ .

٣ — يقول الله تعالى : « ذلك بأنهم قالوا : لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات » . (آل عمران ٢٤)

---

(١) إملاء مامن به الرحمن ٨٨/١

(٢) الدر المصون ٣٤٣/٢

١ — يقول أبو حيان[1] : « تقدم تفسير هذه الأيام المعدودات فى سورة البقرة، فأغنى عن إعادته هنا، إلا أنه جاء هناك (معدودة)[2] ، وهنا (معدودات)، وهمـــا طريقان فصيحان . تقول : جبال شامخة ، وجبال شامخات ؛ فتجعل صفة جمع التكسير للمذكر الذى لا يعقل تارة لصفة الواحدة المؤنثة ، وتارة لصفة المؤنثات ، فكما تقول : نساء قائمات ، تقول : جبال راسيات وذلك مقيس مطرد » اه .

٢ — ويقول السمين[3] : « وجاء هنا (معدودات) بصيغة الجمع ، وفى البقرة (معدودة) تفنناً فى البلاغة ؛ وذلك أن جمع التكسير لغير العاقل يجوز أن يعامل معاملة الواحدة المؤنثة تارة، ومعاملة جمع الإناث أخرى، فيقال: هذه جبال راسية ، وإن شئت راسيات ، وجمال ماشية ، وإن شئت ماشيات .

وخص الجمع بهذا الموضع ؛ لأنه مكان تشنيع عليهم بما فعلوا وقالوا، فأتى بلفظ الجمع مبالغة فى زجرهم وزجر من يعمل بعملهم » اه.

٤ — يقول الله تعالى : « فعدة من أيام أخر » .

(البقرة ١٨٥)

١ — يقول أبو حيان[4] : « و (من أيام) فى موضع الصفة لقوله : (فعدة)، و (أخر) صفة لـ(أيام)، وصفة الجمع الذى لا يعقل تارة يعامل معاملة الواحدة المؤنثة، وتارة يعامل معاملة جمع الواحدة المؤنثة، فمن الأول:

---

(١) البحر المحيط ٤١٧/٢

(٢) فى الآية ٨٠ من البقرة .

(٣) الدر المصون ٩٦/٣

(٤) البحر المحيط ٣٢/٢

(إلا أياماً معدودة) ومن الثانى : (إلا أياماً معدودات) ؛ فمعدودات جمع لمعدودة ، وأنت لا تقول : يوم معدودة ، وإنما تقول : معدود ؛ لأنه مذكر ، لكن جاز ذلك فى جمعه ، وعدل عن أن توصف الأيام بوصف الواحدة المؤنث ، فكان يكون (من أيام أخرى) ، وإن كان جائزاً فصيحاً ، لأنه كان يلبس أن يكون صفة لقوله : (فعدة) ، فلا يدرى : أهو وصف لعدة أم لأيام ؛ وذلك لخفاء الإعراب ، لكونه مقصوراً ، بخلاف (أخر) فإنه نص فى أنه صفة لـ (أيام) ؛ لاختلاف إعرابه مع إعراب (فعدة) ، فلا ينصرف للعلة التى ذكرت فى النحو ؛ وهى : جمع (أخرى) مقابلة (آخر) ، و(أخر) مقابلة (آخرين) لا جمع (أخرى) بمعنى (آخرة) مقابلة (الآخر) المقابل للأول ؛ فإن (أخر) تأنيث (أخرى) بمعنى (آخرة) مصروفة » اهـ .

٢ — ويقول السمين[١] : « وإنما وصفت (الأيام) بـ (أخر) من حيث إنها جمع مالا يعقل ، وجمع مالا يعقل يجوز أن يعامل معاملة الواحدة المؤنثة ، ومعاملة جمع الإناث .

فمن الأول : « ولى فيها مآرب أخرى »[٢] ، ومن الثانى : هذه الآية ونظائرها ؛ وإنما أوثر فيها معاملة الجمع ، لأنه لو جىء به مفرداً ، فقيل : عدة من أيام أخرى لأوهم أنه صفة لـ (عدة) فيفوت المقصود » اهـ .

---

(١) الدر المصون ٢٧١/٢

(٢) الآية ١٨ من سورة طه .

(ب) وصف المفرد بالجمع

١ — يقول الله تعالى : « الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابهاً مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم » الزمر ٢٣

يقول الزمخشرى[١] : « فإن قلت : كيف وصف الواحد بالجمع ؟ قلت : إنما صح ذلك ، لأن الكتاب جملة ذات تفاصيل ، وتفاصيل الشىء هى جملته لا غير ، ألا تراك تقول : القرآن أسباع وأخماس وسور وآيات ، وكذلك تقول : أقاصيص وأحكام ومواعظ ومكررات، ونظيره قولك : الإنسان عظام وعروق وأعصاب ، إلا أنك تركت الموصوف إلى الصفة ، وأصله : كتابا متشابها فصولا مثانى ، ويجوز أن يكون كقولك : برمة أعشار وثوب أخلاق ، ويجوز أن لا يكون (مثانى) صفة ، ويكون منتصبا على التمييز من (متشابها) ، كما تقول : رأيت رجلا حسناً شمائل ، والمعنى : متشابهة مثانيه » اهـ.

٢ — يقول الله تعالى : « قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات » هود ١٣

(١) يقول الزمخشرى[٢] : « (مثله) بمعنى (أمثاله) ذهابا إلى مماثلة كل واحد منها له » .

(٢) ويقول أبو حيان[٣] : « ومثل يوصف به المفرد والمثنى والمجموع ، كما قال تعالى : « أنؤمن لبشرين مثلنا[٤] » .

وتجوز المطابقة فى التثنية والجمع كقوله : « ثم لا يكونوا أمثالكم »[٥] ، وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون »[٦] .

---

(١) الكشاف ٣/٣٩٥
(٢) الكشاف ٢/٢٦١
(٣) البحر المحيط ٥/٢٠٨
(٤) الآية ٤٧ من سورة المؤمنون.
(٥) الآية ٣٨ من سورة محمد.
(٦) الآية ٢٢، ٢٣ من سورة الواقعة.

وإذا أفرد وهو تابع لمثنى أو مجموع ، فهو بتقدير المثنى والمجموع ، أى مثلين وأمثال ، والمعنى ـ هنا ـ بعشر سور أمثاله » .

(ج) وصف الجمع بالمفرد:

١ ــ يقول الله تعالى : « ولهم فيها أزواج مطهرة[1] » البقرة ٢٥

يقول أبو حيان[2] : « و (مطهرة) صفة : (الأزواج) مبنية على (طهرت) كالواحدة المؤنثة ، وقرأ زيد بن على (مطهرات) لجمع بالألف والتاء على (طهرن) .

قال الزمخشرى[3] : « وهما لغتان فصيحتان ، يقال : النساء فعلن ، وهى فاعلة ، ومنه بيت الحماسة[4] .

وإذا العذارى بالدخان تقنعت
واستعجلت نصب القدور فملت

المعنى : وجماعة أزواج مطهرة ، انتهى كلامه .

وفيه تعقب أن اللغة الواحدة أولى من الأخرى ، وذلك أن جمع ما لا يعقل إما أن يكون جمع قلة ، أو جمع كثرة .

---

(١) (مطهرة) صفة لـ (أزواج) وهو جمع ما يعقل ، وإنما جئت بالآية لما احتوت فى تفسيرها على ذكر جمع ما لا يعقل .

(٢) البحر المحيط ١١٧/١

(٣) الكشاف ٢١٦/١

(٤) البيت لمسلم بن ربيعة بن جفنة (انظر تنزيل الآيات ص٥٠٣ ملحق ج ٤ بالكشاف) .

إن كان جمع كثرة فمجيء الضمير على حد ضمير الواحدة أولى من مجيئه على حد ضمير الغائبات .

وإن كان جمع قلة فالعكس نحو : الأجذاع انكسرن ، ويجوز انكسرت ، وكذلك إذا كان ضميراً عائداً على جمع العاقلات ، الأولى فيه النون من التاء (فإذا بلغن أجلهن[١]) ، (والوالدات يرضعن[٢]) ، ولم يفرقوا فى ذلك بين جمع القلة والكثرة كما فرقوا فى جمع مالا يعقل ، اهـ.

٢ — يقول الله تعالى : « وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة » البقرة ٨٠

يقول أبو حيان[٣] : « وقد تقدم ذكر العد فى الأيام بأنها سبعة أو أربعون ، وقيل : أراد بقوله : (معدودة) ، أى قلائل يحصرها العد ، لا أنها معينة فى نفسها » اهـ .

٣ — يقول الله تعالى : « ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياما » [النساء : ٥]

(١) يقول الفراء[٤] : « والعرب تقول فى جمع النساء (اللاتى) أكثر ما يقولون : (التى) ويقولون فى جمع الأموال وسائر الأشياء سوى النساء (التى) أكثر مما يقولون فيه (اللاتى) » اهـ .

(٢) ويقول أبو حيان[٥] : « وقرأ الحسن والنخعى (اللاتى) ، وقرأ الجمهور (التى) قال ابن عطية : والأموال جمع مالا يعقل والأصوب فيه قراءة الجماعة . انتهى ، و (اللاتى) جمع فى المعنى لـ (التى) فكان قياسه

---

(١) الآية ٢٣٤ من البقرة .
(٢) الآية ٢٣٣ من البقرة .
(٣) البحر المحيط ٢٧٨/٧
(٤) معانى القرآن ٢٥٧/١
(٥) البحر المحيط ١٦٩/٣

ألا يوصف به إلا بما يوصف به مفرده بالتى ، والمذكر لا يوصف بالتى سواء كان عاقلا أو غير عاقل ، فكان قياس جمعه ألا يوصف بجمع (التى) الذى هو (اللاتى)، والوصف بالتى يجرى مجرى الوصف بغيره من الصفات التى تلحقها التاء للمؤنث .

فإذا كان لنا جمع لا يعقل فيجوز أن يجرى الوصف عليه كجريانه على الواحدة المؤنثة ، ويجوز أن يجرى الوصف عليه كجريانه على جميع المؤنثات ، فتقول : عندى جذوع منكسرة ، كما تقول : امرأة طويلة ، وجذوع منكسرات ، كما تقول : نساء صالحات ، جرى الوصف فى ذلك مجرى الفعل .

والأولى فى الكلام معاملته معاملة ما جرى على الواحدة .

هذا إذا كان جمع ما لا يعقل فى الكثرة .

فإذا كان جمع قلة فالأولى عكس هذا الحكم ، فأجذاع منكسرات أولى من أجذاع منكسرة، وهذا فيما وجد له الجمعان جمع القلة والكثرة.

أما ما لا يجمع إلا على أحدهما فينبغى أن يكون حكمه على حسب ما تطلقه عليه من القلة والكثرة .

وإذا تقرر هذا أنتج أن (التى) أولى من (اللاتى) ، لأنه تابع لجمع ما لا يعقل ولم يجمع مال على غيره ، ولا يراد به القلة لجريان الوصف به مجرى الوصف بالصفة التى تلحقها التاء للمؤنث ، فكذلك قراءة الجماعة أصوب » اهـ .

(٣) ويقول السمين[1] : « والجمهور على (التى جعل الله لكم) بلفظ

---

(١) الدار المصون ٣/٥٨٠

الإفراد صفة للأموال ، لأنه تقدم غير مرة أن جمع مالا يعقل في الكثرة ، أو لم يكن له إلا جمع واحد الأحسن فيه : أن يعامل معاملة الواحدة المؤنثة ، والأموال من هذا القبيل ، لأنها جمع ما لا يعقل ، ولم تجمع إلا على (أفعال) وإن كانت بلفظ القلة ، لأن المراد بها الكثرة » اهـ .

٤ — يقول الله تعالى : « أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى » [الأنعام:١٩]

يقول أبو حيان(١) : « وأخرى : صفة آلهة ، وصفة جمع مالا يعقل كصفة الواحدة المؤنثة كقوله (مآرب أخرى)(٢) ، و(الأسماء الحسنى)(٣) ، ولما كانت الآلهة حجارة أجريت هذا المجرى » اهـ .

٥ — يقول الله تعالى : « ولله الأسماء الحسنى »(٤)

(١) يقول العكبري(٥) : « الحسنى : صفة مفردة لموصوف مجموع ، وأنث لتأنيث الجمع » اهـ .

(٢) ويقول أبو حيان(٦) : « (الحسنى) هي تأنيث (الأحسن) ، ووصف الجمع الذي لا يعقل بما يوصف به الواحدة ، كقوله : « ولي فيها مآرب أخرى »(٢) وهو فصيح ، ولو جاء على المطابقة لكان التركيب (الحسن) على وزن (الأخرى) ، كقوله : « فعدة من أيام آخر » لأن جمع ما لا يعقل يخبر عنه ، ويوصف ، بجمع المؤنثات وإن كان المفرد مذكرا .

وقيل : (الحسنى) : مصدر وصف به » اهـ .

٦ — يقول الله تعالى : « ولي فيها مآرب أخرى » طه ١٨

---

(١) البحر المحيط ٩٢/٤ — (٢) ١٨ طه
(٣) ٨ طه — (٤) الأعراف : ١٨٠
(٥) الإملاء ٢٨٩/١ — (٦) البحر المحيط ٤٢٩/٤

(١) يقول الفراء[١] : «جعل (أخرى) نعتاً وهى جمع، ولو قال: (أخر) لجاز كما قال الله «فعدة من أيام أخر»، ومثله: «ولله الأسماء الحسنى» اهـ.

(٢) ويقول العكبرى[٢] : «(وأخرى) على تأنيث الجمع، ولو قال: (أخر) لكان على اللفظ» اهـ.

(٣) ويقول أبو حيان[٣] : «وعامل (المآرب) وإن كان جمعاً معاملة الواحد المؤنثة، فأتبعها صفتها فى قوله (أخرى) ولم يقل (أخر) رعياً للفواصل، وهو جائز فى غير الفواصل، وكان أجود وأحسن فى الفواصل» اهـ.

٧ — يقول الله تعالى: «ويذهبا بطريقتكم المثلى» [طه: ٦٣]

يقول الفراء[٤] : «وقوله: (المثلى) يريد: تأنيث الأمثل، ولم يقل المثل، مثل: (الأسماء الحسنى)

وإن شئت جعلت (المثلى) مؤنثة لتأنيث الطريقة.

والعرب تقول للقوم: هؤلاء طريقة قومهم وطرائق قومهم: أشرافهم، وقوله: «كنا طرائق قدداً»[٥] من ذلك.

ويقولون للواحد - أيضاً -: هذا طريقة قومه، ونظورة قومه، وبعضهم: ونظيرة قومه.

ويقولون للجمع بالتوحيد والجمع: هؤلاء نظورة قومه، ونظائر قومهم» اهـ.

---

(١) معانى القرآن ٢/١٧٧
(٢) الإملاء ٢/١٢٠
(٣) البحر المحيط ٦/٢٣٥
(٤) معانى القرآن ٢/١٨٥
(٥) الجن ١١

٨ — يقول الله تعالى : « فأنبتنا به حدائق ذات بهجة » [النمل: ٦٠] .

يقول أبو حيان[1] : « وقرأ الجمهور (ذات) بالإفراد ، (بهجة) بسكون الهاء .

وجمع التكسير يجرى فى الوصف مجرى الواحدة ، كقوله: « أزواج مطهرة » وهو على معنى جماعة » اهـ .

(١) البحر المحيط ٨٩/٧

مادل على الجمع

اسم الجنس الجمعى

(ا) وصفه بالمفرد :

١ — يقول الله تعالى : « والسحاب المسخر بين السماء والأرض » .
[البقرة : ١٦٤]

يقول السمين[١] : « والسحاب : اسم جنس ، واحدته : سحابة سمى بذلك ، لانسحابه ، كما قيل له : حبي ، لأنه يحبو ، ذكر ذلك أبو على ، وباعتبار كونه اسم جنس وصفه بوصف الواحد المذكر فى قوله : (المسخر) كقوله : « أعجاز نخل منقعر » .

ولما اعتبر معناه تارة أخرى وصفه بما يوصف به الجمع فى قوله : « سحابا ثقالا » ، ويجوز أن يوصف بما يوصف به المؤنثة الواحدة كقوله « أعجاز نخل خاوية » .

وهكذا كل اسم جنس فيه لغتان : التذكير باعتبار اللفظ ، والتأنيث باعتبار المعنى » اهـ .

٢ — يقول الله تعالى : « الذى جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً » .
[يس : ٨٠]

(١) يقول الفراء[٢] : « وقوله : من الشجر الأخضر ، ولم يقل

---

(١) الدر المصون ٢/٢٠٨
(٢) معانى القرآن ٢/٣٨١

(الخضر) ، وقد قال الله تعالى : « متكئين على رفرف خضر » ولم يقل : أخضر ، والرفرف ذكر مثل الشجر ، والشجر أشد اجتماعاً ، وأشبه بالواحد من الرفرف ، ألا ترى اجتماعه كاجتماع العشب والحصى والتمر ، وأنت تقول : هذا حصى أبيض وحصى أسود ، لأن جمعه أكثر فى الكلام من انفراد واحده ، ومثل الحنطة السمراء ، وهى واحدة فى لفظ جمع ، ولو قيل : حنطة سمر كان صواباً ، ولو قيل : الشجر الخضر كان صواباً كما قيل : الحنطة السمراء .

وقد قال الآخر[١] :

بهرجاب مادام الأراك به خضرا

فقال : (خضرا) ولم يقل (أخضر) ، وكل صواب .

والشجر يذكر ويؤنث ، قال الله تعالى : « لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون »[٢] فأنث وقال « ومنه شجر فيه تسيمون »[٣] فذكر ولم يقل : فيها . وقال : « فإذا أنتم منه توقدون » فذكر ، اهـ .

٢ — ويقول الآلوسى[٤] : « الأخضر : صفة الشجر ، وقرىء الخضراء وأهل الحجاز يؤنثون الجنس المميز واحده بالتاء ، وأهل نجد يذكرونه إلا ألفاظاً استثنيت فى كتب النحو .

وذكر بعضهم أن التذكير لرعاية اللفظ ، والتأنيث لرعاية المعنى ، والجمع تؤنث صفته ، وقيل : لأنه فى معنى الشجرة ، وكما تؤنث صفته يؤنث ضميره كما فى قوله تعالى : « لآكلون من شجر من زقوم ، فمالئون منها البطون »[٢] اهـ .

---

(١) بهرجاب اسم موضع (انظر اللسان : بهرجب) .
(٢) الواقعة ٥٢ (٣) ١٠ النحل
(٤) روح المعانى ٥٥/٢٣

٣ — يقول الله تعالى : « تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر ».
[القمر : ٢٠].

(أ) يقول النحاس[1] : « النخل : تذكر وتؤنث ، لغتان جاء بها القرآن ».

(ب) ويقول الزمخشري[2] : « وذكر صفة (نخل) على اللفظ ولو حملها على المعنى لأنث كما قال : « أعجاز نخل خاوية ».

(ج) ويقول العكبري[3] : « منقعر صفة لنخل ، ويذكر ويؤنث ».

(٤) يقول الله تعالى : « تنزع الناس كأنهم إعجاز نخل خاوية ».
[الحاقة : ٧]:

يقول النحاس[4] : « خاوية : على تأنيث النخل » اهـ .

وصف اسم الجنس . أو اسم الجمع بالجمع

١ — يقول الله تعالى : «حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت»
[الأعراف ٥٧]

(١) يقول النحاس[5] : « يذكر ويؤنث ، وكذا كل جمع بينه وبين واحدته هاء ، ويجوز نعته بواحد ، تقول : سحاب ثقيل وثقيلة » اهـ .

(١) إعراب القرآن ٢٨٨/٣
(٢) الكشاف ٣٩/٤
(٣) الإملاء ٢٥٠/٢
(٤) إعراب القرآن ٤٩٦/٣
(٥) إعراب القرآن ٦٢٠/١

(٢) ويقول الزمخشري(١) : « سحابا ثقالا بالماء جمع سحابة ، (سقناه) الضمير للسحاب على اللفظ ، ولو حمل على المعنى كالثقال ، لأنث كما لو حمل الوصف على اللفظ ، لقيل : ثقيلا » اهـ .

(٣) ويقول العكبري(٢) : « سحابا : جمع سحابة ، وكذلك وصفها بالجمع » اهـ .

٢ — يقول الله تعالى : « وينشىء السحاب الثقال » .

[الرعد ١٢]

يقول الفراء(٣) : « السحاب وإن كان لفظه واحداً، فإنه جمع، واحدته (سحابة) ، جعل نعته على الجمع كقوله : « متكئين على رفرف خضر وعبقرى حسان » ، ولم يقل : أخضر ولا حسن ، ولا الثقيل للسحاب ، ولو أتى بشيء من ذلك كان صواباً ، كقوله : « جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون »(٤) .

٣ — يقول الله تعالى : « متكئين على رفرف خضر » [الرحمن ٧٦]

(١) يقول النحاس(٥) : « و (خضر) جمع اخضر . ورفرف لفظه لفظ واحد ، وقد نعت بجمع ، لأنه اسم للجمع ، كما قال : مررت برهط كرام وقوم لئام ، وكذا إبل حسان وغنم صغار » اهـ .

(٢) ويقول العكبري(٦) : « ورفرف في معنى الجمع ، فلذلك وصف بخضر » .

---

(١) الكشاف ٨٤/٢
(٢) الإملاء ٢٧٧/١
(٣) معاني القرآن ٦٠/٢
(٤) يس ٤٠
(٥) إعراب القرآن ٣١٦/٣
(٦) الإملاء ٢٢٢/٢

(٣) ويقول أبو حيان[١] : «ووصف بالجمع، لأنه اسم جنس، الواحدة منها (رفرفة)، واسم الجنس يجوز أن يفرد نعتــه، وأن يجمع لقوله : «والنخل باسقات[٢]»، وحسن جمعه هنا، لمقابلته لحسان الذى هو فاصلة) .

(٤) يقول الجمل[٣] : «اسم جمع أو اسم جنس جمعى، وكذا يقال فى عبقرى، وعبارة السمين : الرفرف: اسم جنس، وقيل اسم جمع نقلها مكى[٤]، والواحدة (رفرفة) اهـ

(٥) يقول الألوسى[٥] : «على رفرف : اسم جنس، أو اسم جمع واحده رفرفة، وعلى الوجهين يصح وصفه بقوله تعالى : «خضر» وجعله بعضهم جمعا لهذا الوصف. ولا يخفى أن أمر الوصفية لا يتوقف على ذلك الجعل» اهـ

٤ — يقول الله تعــالى : «إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج» [الدهر:٢٠]

(١) يقول الزمخشرى[٦]: «نطفة أمشاج»، كبرمة أعشار وبرد أكياش، وهى ألفاظ مفردة غير جموع، ولذلك وقعت صفات للأفراد، ويقال -أيضاً- : نطفة مشج، قال الشماخ[٧] :

---

(١) البحر المحيط ١٩٩/٨
(٢) (باسقات) حال، والحال وصف، فهو فى معنى الصفة سورة ق ١٠
(٣) الفتوحات الإلهية ٢٦٧/٤
(٤) انظر مشكل إعراب القرآن ٣٤٧/٢
(٥) روح المعانى ١٢٤/٢٧
(٦) الكشاف ١٩٤/٤
(٧) انظر تنزيل الآيات ٥٥٩/٤ بآخر الكشاف .

طوت أحشاء مرتجة لوقت على مشج سلالته مهين

ولا يصح أمشاج أن يكون تكسيراً له بل هما مثلان فى الأفراد لوصف المفرد بهما ».

(٢) ويقول العكبرى[١]: « أمشاج : بدل أو صفة ، وهو جمع مشيج، وجاز وصف الواحد بالجمع هنا ، لأنه كان فى الأصل متفرقاً ، ثم جمع؛ أى نطفة أخلاط » ا هـ

(٣) ويقول أبو حيان[٢]: « والنطفة : أريد بها الجنس، فلذلك وصفت بالجمع ، كقوله : (على رفرف خضر) . أو لتنزيل كل جزء من النطفة نطفة ».

وقول الزمخشرى مخالف لنص سيبويه[٣] والنحويين على أن (أفعالا) لا يكون مفرداً .

قال سيبويه :[٤] « وليس فى الكلام (أفعال) إلا أن يكسر عليه اسماً للجميع ، وما ورد من وصف المفرد بأفعال تأولوه » ا هـ

٥ — يقول الله تعالى : « عليهم ثياب سندس خضر » .

(١) الإملاء ٢/٢٧٥ (٢) البحر المحيط ٨/٣٩٣

(٣) يرد اعتراض أبى حيان على الزمخشرى ما ورد فى الكتاب فى موضع آخر أن (أفعالا) قد يرد للواحد ، يقول سيبويه : « وأما أفعال فقد يقع للواحد ، من العرب من يقول : هو الأنعام ، وقال الله عز وجل: «نسقيكم مما فى بطونه » .
وقال أبو الخطاب : « سمعت العرب يقولون : هذا ثوب أكباش» اهـ [انظر الكتاب ٣/٢٣٠] .

(٤) الكتاب ٤/٢٧٤

يقول أبو حيان[١] : «قرئ (خضر) بالجر صفة لسندس . ووصف اسم الجنس الذى بينه وبين واحدة تاء التأنيث بالجمع جائز فصيح كقوله تعالى : «وينشئ السحاب الثقال» وقال : «والنخل باسقات» فجعل الحال جمعاً ، وإذا كانوا قد جمعوا صفة اسم الجنس الذى بينه وبين واحده تاء التأنيث المحكى بالجمع كقولهم : «أهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض» حيث جمع وصفهما ليس بسديد ؛ بل هو جائز أورده النحاة مورد الجواز بلا قبح» اهـ

٦ — يقول الله تعالى : «وأرسل عليهم طيراً أبابيل» [الفيل : ٣]:

(١) يقول الزمخشرى[٢] : «وقرأ أبو حنيفة رحمه الله : يرميهم ؛ أى الله ؛ أو لأنه اسم جمع مذكر ، وإنما يؤنث على المعنى» .

(٢) يقول جلال الدين المحلى[٣] : أبابيل: جماعات جماعات ، قيل: لا واحد له كأساطير ، وقيل : واحدة أبول أو إبال أو إبيل كعجول ومفتاح وسكين» اهـ

ويعلق الشيخ الجمل بقوله :«أبابيل . نعت لـ«طيراً» ، لأنه اسم جمع»

(١) البحر المحيط ٤٠٠/٨ (٢) الكشاف ٢٨٦/٤
(٣) الجمل على الجلالين ٥٨٩/٤

وصف ما كان فى معنى اسم الجنس بالجمع

نبـــات

يقول الله تعالى : « فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى » .

[طـه ٥٣]

(١) يقول الأخفش[1] : « يريد أزواجاً شتى من نبات ، أو يكون النبات هو شتى » .

(٢) ويقول الزمخشرى[2] : « يجوز أن يكون صفة للنبات ، والنبات مصدر سمى به النابت ، كما سمى بالنبت ، فاستوى فيه الواحد والجمع ، يعنى : أنها شتى مختلفة النفع والطعم واللون والرائحة والشكل » ا هـ .

(٣) ويقول العكبرى[3] : « شتى : جمع شتيت مثل : مريض ومرضى وهو صفة لأزواج أو لنبات » ا هـ .

(٤) ويقول أبو حيان[4] : « والأجود أن يكون (شتى) فى موضع نصب نعتاً لقوله (أزواجاً) ، لأنها المحدث عنها » ا هـ .

---

(١) معانى القرآن ٢/٤٠٧
(٢) الكشاف ٢/٥٤٠
(٣) الإملاء ٢/١٢٢
(٤) البحر المحيط ٦/٢٥١

ثانيا : ما ورد في كتب اللغة والنحو

١ — يقول ابن قتيبة[١] : « باب مخالفة ظاهر اللفظ ومعناه » .

ومنه : أن يوصف الواحد بالجمع نحو قولهم : برمة أعشار . وثوب أهدام وأسمال ، ونعل أسماط ، أي غير مطبقة .

قال الشاعر[٢] :

جاء الشتاء وقميصي أخلاق » ا هـ

ويقول — أيضاً —[٣] « باب ماجاء على بنية الجمع وهو وصف الواحد » « قالوا : برمة أعشار وثوب أسمال وأخلاق ، ونعل أسماط ، إذا كانت غير مخصوفة ، وسراويل أسماط إذا كانت غير محشوة .

قال الكسائي : وإنما قالوا : ثوب أخلاق ، أرادوا أن نواحيه أخلاق ، فلذلك جمع » ا هـ .

٢ — ويقول الحريري أثناء حديثه عن (بين)[٤] : « ومثله : ‹يزجي سحابا ثم يؤلف بينه› ، وإنما ذكر السحاب وهو جمع ، لأنه من قبيل الجمع الذي بينه وبين واحده الهاء ، وهذا النوع من الجمع مثل الشجر والسحاب والنخل والنبات يجوز تذكيره وتأنيثه كما قال سبحانه في سورة القمر : ‹كأنهم أعجاز نخل منقعر› وقال تبارك وتعالى في سورة الحاقة : ‹كأنهم أعجاز نخل خاوية› ا هـ .

---

(١) تأويل مشكل القرآن ٢٨٦

(٢) انظر الاقتضاب ١٢ ، معاني القرآن للفراء ٤٢٧/١ ، لسان العرب (خلق) .

(٣) أدب الكاتب ٦٢١ (٤) درة الغواص ٨٢

٣ — ويقول العكبرى فى إعراب حديث الحارث البكرى الذهلى[١] ، « قال : فمرت به سحابات سود فنودى منها »[٢].

(السحاب) المفرد يكون واحداً وجمعاً ، ويذكر ويؤنث ، قال الله تعالى : « حتى إذا أقلت سحاباً ثقالا » ، فجاء به (ثقالا) على الجمع ، ثم أعاد الضمير على لفظ الواحد فى قوله : « فسقناه إلى بلد » وقال الله تعالى: « ألم تر أن الله يزجى سحابا ثم يؤلف بينه » فـ(بين) تقتضى الجمع ، ثم جعل الضمير مذكراً .

ففى هذا الحديث ثنى (السحاب) ، فقد استعمله على الإفراد، ويجوز أن يكون الواحد جمعاً ثم ثناه ، كما قالوا : إبلان كأنه قال : قطيعان من الإبل ، فعلى هذا يكون قوله : « سود » حملا على الجمع ، وقد يقال : سحابة وسحاب مثل تمرة وتمر ، فيكون جنسا ، فيجيء الجمع على معناه » اهـ .

٤ — ويقول الزمخشرى[٣] : «واعلم أن أبنية القلة أقرب إلى الواحد من أبنية الكثرة ، ولذلك يجرى عليه كثير من أحكام المفرد ، ومن ذلك جواز تصغيره على لفظه خلافا للجمع الكثير ، ومنها جواز عود الضمير إليها بلفظ الإفراد نحو قوله تعالى : « وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه » اهـ .

٥ — ويعقب ابن يعيش عليه بقوله[٤] «فإن قيل : ولم اختص جمع

---

(١) إعراب الحديث النبوى ص ١٧٣

(٢) من حديث طويل ، وفيه : « خرجت أشكو العلاء الحضرمى إلى رسول الله ﷺ ... اللهم اسق عاداً ما كنت تسقيه فمرت به سحابات سود ... إلخ والحديث مخرج بهامش الصفحة المذكورة فى الكتاب .

(٣) المفصل ١١/٥ (٤) ابن يعيش ١٥/٥

القلة بأفعل وأفعال ؟ فالجواب : أنه لما كان بين جمع القلة والواحد من المشابهة ما تقدم ذكره من كون صيغته مستأنفة له ، ويجرى عليه كثيرمن أحكام المفرد من نحو عود الضمير مفرداً إليه ، كقوله تعالى : « وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه »، وجواز تصغيره على لفظه، ووصف المفرد به من نحو برمة أكسار وثوب أسمال ، اختاروا هذين البنامين ، لأنهما لايكاد يوجد لهما نظير فى الآحاد ، ليعلم أنهما للجمع ، ولا يقع فيهما التباس بالواحد » اهـ.

٦ — ويقول الزمخشرى - أيضاً -[1] « ويقع الاسم المفرد على الجنس ثم يميز منه واحدته بالتاء ، وذلك نحو تمر وتمرة » اهـ.

٧ — ويعقب ابن يعيش عليه بقوله[2] : « اعلم أن هذا الضرب من الأسماء التى يميز فيها الواحد بالتاء من نحو : شعيرة وشعير ، وتمرة وتمر، إنما هو عندنا اسم مفرد واقع على الجنس ، كما يقع على الواحد ، وليس بتكسير على الحقيقة ، وإن استفيد منه الكثرة ، إنما هى من مدلوله ، إذ كان دالا على الجنس ، والجنس يفيد الكثرة ، والكوفيون يزعمون أنه جمع كسر عليه الواحد .

ويؤيد ما ذكرناه أمران : أحدهما .....

الأمر الثانى : أنه يوصف بالواحد المذكر من نحو قوله تعالى: «أعجاز نخل منقعر »، وأنت لاتقول : مررت برجال قائم ، فدل ذلك على ماقلناه .

فإن قيل : فقد قال : « أعجاز نخل خاوية » فأنث ، وقال : « والنخل باسقات »، والحال كالوصف ، وقال سبحانه : « السحاب الثقال » فوصفه

---

(١) المفصل ٧١/٥ (٢) ابن يعيش ٧١/٥

بالجمع ، فهلا دل ذلك على أنه جمع ، لأن المفرد المذكر لا يوصف بالجمع؟ قيل : إن ذلك جاء على المعنى ، لأن معنى الجنس العموم والكثرة والحمل على المعنى كثير ، ا هـ .

٨ — ويقول الزمخشري - أيضاً - [١] : « ونحو النخل والتمر مما بينه وبين واحده التاء يذكر ويؤنث ، قال الله تعالى : « كأنهم أعجاز نخل خاوية » ، وقال « منقعر » .

٩ — ويعقب ابن يعيش عليه بقوله [٢] : « قد تقدم أن هذا الضرب من الجمع مما يكون واحده على بنائه من لفظه ، وتلحقه تاء التأنيث ليبين الواحد من الجمع ، فإنه يقع الاسم فيه للجنس كما يقع للواحد ، فإذا وصفته جاء في الصفة التذكير على اللفظ ، لأنه جنس مع الإفراد والتأنيث على تأويل ، على معنى الجماعة . وذلك نحو قوله تعالى: «أعجاز نخل خاوية» و « منقعر » ، ويجوز جمع الصفة مكسراً ومصححاً نحو قوله تعالى : « السحاب الثقال » ، ويقع على الحيوان ، كما يقع على غيره من نحو : حمامة وحمام وبطة وبط وشاة وشاء ، ولا يفصل بين مذكره ومؤنثه بالتاء لأنك لو قلت للمؤنثة : حمامة والمذكر حمام لا لتبس بالجمع فتجنبوه لذلك ، واكتفوا بالصفة، فإذا أرادوا الذكر قالوا حمامة ذكر وشاة ذكر ، وإذا أرادوا الأنثى قالوا : حمامة أنثى وشاة أنثى ، حكى ذلك يونس فاعرفه ، اهـ.

١٠ — ويقول ابن الحاجب [٣] في قوله تعالى : « فعدة من أيام آخر » جمع أخرى ، وأما (أخر) فيجمع على (أواخر) مثل قولك : أفضل وأفاضل ، و (آخرين) إن كان لمن يعقل ، كقوله تعالى : « وآخرون [٤]

---

(١) المفصل ٥/١٠٦ (٢) ابن يعيش ٥/١٠٦

(٣) أمالي ابن الحاجب رقم ٥ ص ٣٤ ، ٣٥

(٤) سورة المزمل ٢٠

يضربون » ، وإنما جمع ههنا على (فعل) وهو فى المعنى جمع (آخر) ، لأنه للأيام ، وواحدها يوم ، ويوم إنما يقال فيه آخر باعتبار أصل اخر وهو : أن كل صفة لموصوف مذكر مما لا يعقل فأنت بالخيار :إن شئت عاملتها معاملة الجمع المذكر ، وإن شئت عاملتها معاملة الجمع المؤنث ، وإن شئت عاملتها معاملة المفرد المؤنث ، فتقول : هذه الكتب الأفاضل والفضليات والفضل والفضلى ، فالأفاضل على لفظه فى التذكير ، والفضليات إجراء له مجرى المؤنث لكونه لا يعقل ، والفضلى إجراء له مجرى الجماعة وهذا جاء فى الصفات والأخبار والأحوال ولذلك جاء (أخر) نعتاً لـ (الأيام) إجراء له مجرى المؤنث ، ولولا ذلك لم يستقم ، ولذلك لو قلت جاءنى رجال ورجال أخر لم يجز حتى تقول : (أواخر) أو (آخرون) لأنه ممن يعقل .

وقد أجرت العرب لما لا يعقل من المذكر مثل هذا ، ألا تراهم يقولون الكتب اشتريتهن ، وهو للمذكر مثل (أخر)

ولما يأتى فى الضمير لما لا يعقل من المذكر غير الأمرين ما يجمع المؤنث ، وما المفرد بخلاف الظاهر ، فإنه جاء له ماجمع المذكر ممن يعقل إذا كان مكثراً كأنهم قصدوا أن يجعلوا لمن يعقل أمراً يختص به .

ولما كان فى جمع الظواهر جمع تصحيح يختص بمن يعقل شاركوا بين المذكر ممن لا يعقل وبينه فى جمع المكسر ،لاختصاصه بالجمع السالم » .

١١ — ويقول — أيضاً —(١) : « فإن قلت : فقد قال الله تعالى : « فعدة من أيام أخر » ، ومفرده (آخر) ، فقد صح جمع (آخر) على (أخر) ؟

قلت : إنما جمع (آخر) هنـــا على (أخر) إجراء للمذكر الذى

---

(١) أمالى ابن الحاجب ١٦١/٤

لايعقل فيه مجرى المؤنث ، وتجرى عليه الضمائر ، كما يوصف المؤنث الذى يعقل والذى لا يعقل ، وكما يجرى عليهما الضمائر ، فيجوز أن يقال : الأيام الأخر كما يقال : النساء والليالى الأخر . وليست ولسن وأما لو قلت : الرجال الأخر فيمتنع » ا هـ.

١٢ـ ويقول الرضى[1] : « حكم جمع القلة حكم الآحاد ، بدليل تصغيره على لفظه ، مع أنه نسب إلى سيبويه أن (أفعالا) مفرد ، ولذلك قال الله تعالى : « نسقيكم مما فى بطونه » والضمير للأنعام .

وجاز وصف المفرد به نحو : برمة أعشار وثوب أسمال ونطفة أمشاج ولم يوصف بغير هذا الوزن من الجموع » ا هـ.

(١) شرح الكافية للرضى ١/٤٠

الخلاصة

نخلص مما تقدم إلى ما يأتي :

١ ـ كل صفة لموصوف مذكر جمع لما لا يعقل ، أنت بالخيار فيها :

(ا) إن شئت عاملتها معاملة جمع المذكر .

(ب) وإن شئت عاملتها معاملة جمع المؤنث .

(ج) وإن شئت عاملتها معاملة المفرد المؤنث .

٢ ـ جمع مالا يعقل :

١ ـ ما وجد له جمعان :

(ا) إن كان للكثرة يجوز أن يجرى الوصف عليه كجريانه على الواحدة المؤنثة .

ويجوز أن يجرى الوصف عليه كجريانه على جميع المؤنثات .

والأولى : معاملته معاملة ماجرى على الواحدة .

(ب) وإن كان للقلة ، فالأولى معاملته جمع المؤنثات .

٢ ـ مالا يجمع إلا على أحدهما :

يكون حكمه على حسب ما تطلقه عليه من القلة والكثرة .

٣ ـ اسم الجنس الجمعي :

يوصف بما يوصف به الواحد المذكر ، باعتبار كونه للجنس .

ويوصف بما يوصف به الجمع باعتبار المعنى .

ويجوز أن يوصف بما يوصف به المؤنثة الواحدة .

٤ ـ كل اسم جنس فيه لغتان :

التذكير باعتبار اللفظ والتأنيث باعتبار المعنى .

٥ ـ وصف المفرد بالجمع :

(ا) يوصف الواحد ذو التفاصيل بالجمع ، من حيث إنها جملة .

(ب) يوصف المفرد والمثنى والجمع بلفظ (مثل) وما شابهه .

المراجع والمصادر

١ - أدب الكاتب لابن قتيبة تحقيق محمد الدالى/مؤسسة الرسالة .

٢ - إعراب القرآن لأبى جعفر النحاس . تحقيق د/زهير غازى زاهد إحياء التراث الإسلامى ٢٦/وزارة الأوقاف/الجمهورية العراقية .

٣ - إعراب الحديث النبوى للعكبرى تحقيق الدكتور حسن موسى الشاعر دار المنارة للنشر والتوزيع جدة/الطبعة الثانية .

٤ - الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسى /دار الجيل بيروت .

٥ - الأمالى النحوية لابن الحاجب تحقيق هادى حسن حمودى/ عالم الكتب .

٦ - إملاء مامن به الرحمن فى إعراب القرآن للعكبرى / مصطفى البابى الحلبى ١٩٧٠م

٧ - البحر المحيط لأبى حيان / دار الفكر / مصور عن طبقة دار السعادة بمصر ١٣٢٩ هـ

٨ - تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة / السيد أحمد صقر / المكتبة للعلمية بالمدينة المنورة.

٩ - تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات بشرح شواهد الكشاف لمحب الدين الخطيب [بآخر كتاب الكشاف للزمخشرى]

١٠ - درة الغواص فى أوهام الخواص للحريرى / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار نهضة مصر بالفجالة /مصر

١١ - الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبى تحقيق د/أحمد محمد الخراط/دار القلم .

١٢ ــ روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى للألوسى دار إحياء التراث العربى/مصور عن دار الطباعة المنيرية بمصر .

١٣ ــ شرح كافية ابن الحاجب للرضى/دار الكتب العلميه مصور عن شركة الصحافة العثمانية.

١٤ شرح المفصل لابن يعيش/عالم الكتب/مكتبة المتنبى القاهرة .

١٥ ــ الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية ، للشيخ سليمان الجمل/دار إحياء التراث العربى بيروت.

١٦ ــ الكتاب لسيبويه/تحقيق عبد السلام هارون.

١٧ ــ الكشاف للزمخشرى / دار المعرفة بيروت مصور عن مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى .

١٨ ــ لسان العرب لابن منظور/دار بيروت للطباعة والنشر.

١٩ ــ مشكل إعراب القرآن/تحقيق ياسين محمد السواس/دار المأمون للتراث.

٢٠ ــ معانى القرآن للفراء/ عالم الكتب مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٥٥م.

٢١ ــ المفصل للزمخشرى (مع شرح ابن يعيش) .

رقم الإيدع بدار الكتب
٣٤٣٧ / ١٩٩٣ م
I, S . B· N. - 977 - 00 - 5032 6
٦ من رمضان ١٤١٣ هـ ٢٧ من فبراير ١٩٩٣ م